صحيفة اجتماعية ناقدة منوعة نصف شهرية
تصدر من الغدفة

صراحة
لأجل الوطن

http://www.facebook.com/saraha.magazine

صراحة – العدد « ٣ » - ١ – أيار ٢٠١٣

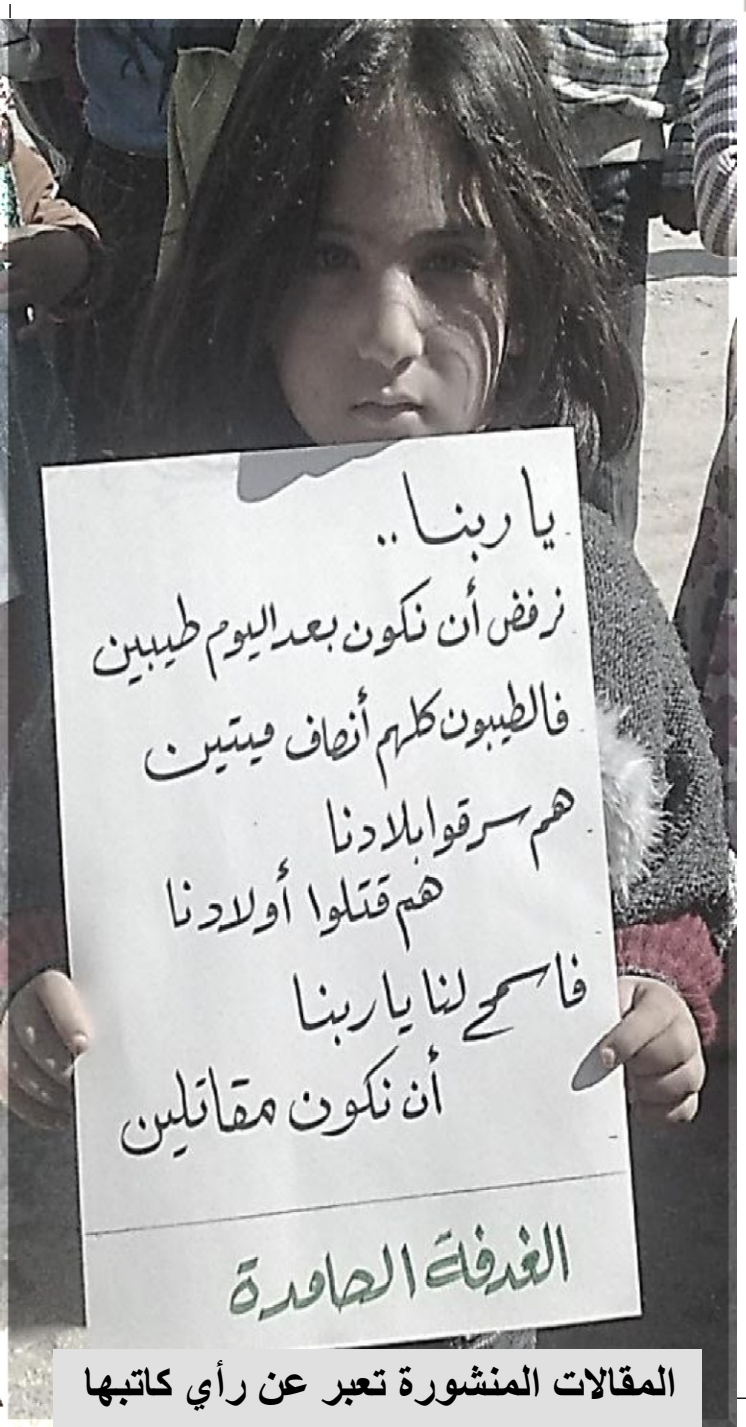

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها

القدّيس .. أنا

قامت الثورة في سوريا ضد سياسة الإلغاء والإقصاء للآخر التي اعتمدها نظام الأسد طوال فترة حكمه ما يقارب الأربعين عاماً .

ولأن الثورة ثورة حرية وكرامة غايتها استرداد الإنسانية فينا فلا نريد أن نخرج من دائرة الإلغاء لنقع في جورة التقديس ونقدس الثائر فلان لأنه من خرج في المظاهرات أو المقاتل والقائد فلان لأنه حمل السلاح وأسس كتيبة ، فكلنا ابن آدم وهو خطاء .

ومن هنا قامت فكرة صحيفة (صراحة) لمناقشة أخطاء نقع فيها جميعنا وأننا ملتزمون بنقد ذاتنا قبل أن نوجه النقد للآخر ، فلن أقدسّ ذاتي لاستعبد الآخر ، ولو فعلنا ذلك لظلت الثورة قائمة إلى ما لا نهاية .

صراحة صحيفة ليست لرصد الأخطاء إنما لإبداء وجهة نظر لمعالجة هذه الأخطاء ، ويداً بيد لنبني الوطن .

ثورة المبادئ

د . أيمن هاروش

بين معسكر الكفر والإيمان، والحق والباطل، تمايز واضح في المقاصد والوسائل، ولقد عرض القرآن الكريم لصفات كل معسكر حتى لا يقع المؤمنون في المشابهة، ويمكن من خلال استعراض آيات كتاب الله أن نحدد مقاصد ووسائل معسكر الكفر، والتي هي:

١-القتال من أجل الطاغوت:

والطاغوت هو كل ما قُدس وأُلّه من دون الله، فقد يكون شخصا كفرعون، وقد يكون إبليس بمناهجه ومدارسه، وقد يكون معتقدا دينيا أو سياسيا يناقض مبادئ الإيمان والقرآن، قال تعالى (والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت).

٢- الصد عن سبيل الله:

أي تسخير الطاقات والقوى لإبعاد الناس عن دين الله وترك العمل بشرعه وأحكامه.

٣- البطر:

وهو استعمال النعمة والتقوي فيها على المعصية، فعندما يغدق الله عليهم بالنعم من المال والقوة والجاه والسلطة والعلم وغيره فيستعملونه في المعصية والتكبر على الخلق، ومن صوره ظلم الناس بالاعتداء على أموالهم ودمائهم بغير حق،

وكبت حريات الناس وحملهم بالقوة على ما فعل أو سلوك معين، ومن صور البطر الفساد الناتج عن سوء استعمال النعمة فتفسد الإدارة أو الأخلاق أو السلوك أو الدين، ومن صوره الكبر والتعالي على الخلق وممارسة سياسة الاحتقار والإذلال، قال تعالى: (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط)، وهي تجمع الصفات السابقة،

٤- الغرور بالرأي والفعل:

فلا يرون أحدا على الصواب إلا هم، ولا يصغون لناقد ولا ناصح، بل من خالف أو نقد أو نصح، فهو خائن عميل منافق إلى غيره من أوصاف اللعن، وهذا من تحسين الشيطان لهم أفعالهم، وهو رحم خبيثة يتولد منها الاقصاء والتخوين والتفرقة، قال تعالى:(وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم).

ولا بد لمعسكر الحق والعدل أن لا يقع في مشابهة معسكر الظلم والكفر في شي، قال تعالى: (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط)، أي لا تقعوا في مشابهتهم، وكل هذه الصفات وجدت في النظام الأسدي اللعين، وليس شعبنا جاهلا بها، فقد تجرع من طاغوتيته، وذاق مرارة ممارسته للصد عن سبيل الله ومحاربة الشرع، وأثخن جراحا من سياسة الاقصاء والتخوين، لذلك كانت الثورة عليه، فهي ثورة على مبادئه وأخلاقه ومنظومة قيمه، وفي ثورة الكرامة لا يجوز أن نقع في مشابهة النظام بشيء لا بحمل راية تشبه رايته، أو القتال لإقامة معتقد يشبه معتقده، أو نمارس سياسته أو سلوكياته، فنحن في ثورة على مدرسة ومنهج الأسد لا شخص الأسد، فلا يجوز أن نحارب الأسد بعقليته ومنهجه، بل بمنهج العدل والحق والإيمان.

-النساء ٧٦- الأنفال ٤٧-

الأنفال ٤٨- الأنفال ٤٧

ما بين الثائر والشبيح

علي الأمين السويد

من البديهي أن المقاتل الذي يستهدف الأطفال، و النساء، و الشيوخ ، و يعذب الجرحى و يقتلهم، و يغتصب نساء الطرف الخاسر، و يمثّل بالقتلى، و يتفنن بإهانتهم بكل الطرق التي تخطر أو لا تخطر على البال هو مجرم ولا يمكن تمييزه عن الحيوانات المفترسة بل هو أضل سبيلاً.

وقد ثبت أن جنود النظام الأسدي يعاملون مواطنيهم من معارضي النظام المسلحين و غير المسلحين بطرق وحشية كالاغتصاب، و تعذيب الجرحى و قتلهم، و قتل الشيوخ، و الأطفال، و النساء، والتمثيل بالقتلى، و اهانة الجثث، و تدنيس المقدسات، و استفزاز مشاعر الآخرين بتصوير كل ذلك في أجواء احتفالية.

و بالرغم من أن تلك الأفعال تُمارسُ في حق الخصم، إلا أنها لا تفيد حقيقةً في ترجيح كفة المعركة لصالح مقترف تلك الأفعال أبداً. فالذي يرجح الكفة هو تحييد المقاتلين من الطرف الآخر سواء بالأسر، أو بالجرح، أو بالقتل.

و لنملك القدرة على توضيح أبعاد الهوة التي تضيق أحيانا حتى تصبح كالشعرة بين الحق و الباطل في ثورتنا السورية نحتاج لأن نكون متوازنين، و عقلانيين، و شاملين في نظرتنا للمبادئ الانسانية للامور، و للأهداف التي خرجنا من أجلها في ثورتنا السورية، و أن نبتعد عن اللهاث خلف الثأر، و التشفي، و حسبنا الالتزام بما أمر الله في القرآن الكريم.

و لتوضيح هذه الأفكار يمكن القول بأن للثورة السورية خطان: فكري و عسكري. أما الفكري فيتمثل في رفع مطالب الثورة من حرية و ديمقراطية ، و استعادة الكرامة الانسانية إلى مسامع الصامتين و النظام، و في المحافل الدولية بالحوار و الاقناع بالحجة و الدليل بواسطة من أوتي حسن البيان و الخطابة، بينما الخط العسكري فيمثله الجيش الحر الذي يدافع عن المواطنين و عن تطبيق القيم و المطالب التي يقدمها أصحاب الخط الأول.

و بما أن قضيتنا الثورية عادلة، و توحيدية، و انسانية، و تحترم الجميع فمن المتوقع أن يكون سلوك أصحاب الخط الاول مطابقاً لما ينافحون عنه. أي أنه ليس من المقبول أبداً أن يتبرع "مفكر" ثوري برشق وابل من التفاهات و البذاءات و العبارات السوقية على محاوره المؤيد للنظام، أو أن يقوم بقمعه، أو بتهديده، ناهيك عن ضربه حتى و لو كان الآخر قليل الأدب، و شبيحاً، و بذيء اللسان. فالرد على البذاءة بمثلها أفعال تساوي بين مقترفيها، أي تساوي بين الثائر طالب الكرامة و الشبيح الذي تخلى عن كرامته.

و كما أن المقاتل بسلاحه كالمنافح عن مطالب الثورة بلسانه، فإننا نتوقع أيضاً من أبطالنا في الجيش الحر أن يكونوا أبطالا بمعنى الكلمة

و مثالاً للشهامة حين يسيطرون على أعصابهم بعد ظفرهم بعدوهم، و ألا يقوموا بنفس التصرفات التي كان الاسير سيتصرفها في الحالة المعاكسة.

إن اللحظة التي يعجز فيها الشبيح عن استخدام السلاح يصبح فيها تحت تصرف العدالة القضائية "الثورية" أو "غير الثورية" و ليس من الصواب أن يقع الشبيح فريسة الانتقام، و الإهانة، و التعذيب و بقية سلسلة الافاعيل التي اتفقنا على أنها غير انسانية.

إننا نريد فتح العقول الجامدة برقي السعي لنيل أهدافنا، و لا نريد فتح ثغرات في رؤوس محاورينا فقط لاننا نكرههم، أو أن أسيادهم مجرمين، أو إرهابيين فنكون كمن تنقض غزلها بيدها بعد تعب و تضحيات ثمينة. و ليس من المقبول أبداً أن نعيب على أبواق النظام شتمهم لنا ونبارك شتمنا لهم، أو لغيرهم، فهذا يعني أننا و ابناء النظام لسنا سوى "أبواق" سواء، و لا معنى لخروجنا على النظام إلا الطمع في تبادل القدرة على التشبيح.

بوح الانسان المفرط في عاديته

أحمد اليوسف - كنصفرة

ليس أغرب من الولادة القيصرية إلا بوح الوجع فكلاهما يعيشان حتمية الطلق الأليم بعد طول الحَبل وكلاهما يفتحان جرحاً للعبور حين تتعطل طرق الولادة الطبيعية. هكذا كان طه حين يزورني يفتح في قيصريات بوحه جراحاً بحجم الجسد: ايمتا رح نعيش يا أبو حْميد؟ لا تقلي بكرة وفي المستقبل! هاد المستقبل كله وهم بوهم وعبارة عن امبارحات (جمع امبارح) نسخة طبق الأصل عن كل الأيام الي مضت، بدي عيش اليوم، اليوم مو بكرة! ليش انكتب علينا الشقا ونكتب على غيرنا يعيش متهني، ليش؟ ليش هالناس المتهناي ما بتحس فينا ليش؟ ليش أنا بحس في كل مظلوم وبكل محروم وبحب كل الناس وبحترم كل الناس وبآخر الليل بنام نومة الهارب من السجن ليش؟ غريب هالبلد وغريبة هالدنيا! ابن الحلال بعيش مشرد وولاد الحرام بياخدوا كل شي! ولك لا حب ولا بيت ولا عيلة ولا حتى امل! ليش اجينا على الدنيا دخلك ليش؟. وطه هذا هو صديق صديقي لم يترك حرفة إلا وجربها ولم يترك شارعا في حلب إلا وزرع فيه بسطة ولم يترك مصنعاً إلا ومر عليه وحتى التهريب عمل به فكان يجلب من حلب الى بيت اقامتي في دمشق قطعاً كهربائية ليبيعها ثم يعود في نزوح شغلي سيزيفي عبثي لا يجني منه سوى اللاشيء وبعض جلسات بوح معي. ككل المعدومين في الارض كان طه : عادي في لبسه وعادي في لغته وعادي في مطالبه البسيطة وعادي حتى في كذبه عليّ حين يقول لي : عليّ الطلاق اشتقتلك يا ابو حميد .ولا يملك العاديون، في بلد يحكمه الاستثناء الى الابد، سوى الامل وشجاعة ان يبقوا على قيد الانتظار، فلا مكان لهم في كتب التاريخ ولا في الاحزاب السياسية ولا في المؤسسات الدينية، هكذا يبقون خارج كل شيء وهامشاً لا معنى له بينما تنعم الاستثناءات بتخمة المعنى وسلطة الهداية والرمزية الوطنية .ما من جريمة في الارض اكبر من ان يعيش الاستثناء مجداً خرافياً يصادر في أبديته على أحلامنا العادية. ما من جريمة أكبر من أن يتحول وجودك الملحّ رهن الانتظار العدمي. وكم غريب هو منطق الكينونة حين تسترد نفسها فجأة !فمهما طال الاستثناء أبدا أو أبدين لابد أن يشيخ وأن يولد من احتضاره نقيضه. هكذا تماما نولد اليوم كشعب في ثورة على الخواء: كولادة البوح القيصري لإنسان مفرط في عاديته. ستنتصر اسئلة بوحنا حكما على اجاباتهم ولكن ما أطول الحمل الذي كان وما أشد ألم الطلق حين يأتي بعد انتظار بحجم الأبد !

❑ ســـديـــم

الريح :

الريح تنفض ما تبقّى من غبار الحلم
عن رمش البنفسج
عن متاهات المسافة
عن محطات الكلامْ
وأنا أحبّك حيث أسمع نبض قلبك
مع هتاف الناس يعلو
عاش من نادى " بإسقاط النظامْ "
والريح تَعْوِي خلفها ذئبٌ تئنّ
ونبض قلبك يملأ الدنيا صدى
يرتدُّ مع وقع الغمامْ
وأنا أحبّك طائراً قد عذّبته الريح
يجني من فتات الحلم عشّاً
فافتحي قلبي لآوي آمناً بيتي ... كما
البيت الحرامْ
والريح تُسْرِع تسرق الكلمات
من ثغر من رفعوا السماء بصوتهم
وبنوا بلاداً للحمامْ
وأنا أحبّك طامعاً بمسافة ما بين قلبك والهتاف
هناك يغريني المقامْ

" الغيم " :

الغيم يحبس حلمنا
في جيبه مطرٌ
وسقفٌ كونه
ما بين عيني والسماءْ
وأنا أحبّك سلّماً يعلو الغمامَ
فتصعد الصلوات منه ويقبل الله الدعاءْ
الغيم مجتمعٌ بكفِّ الله
ينسج منه تيجاناً لنا
للواقفين بطهرهم ونداؤهم :
الله أكبر من طغاة الأرض
من وجع الزنازن
من خيانات البغاءْ
وأنا أحبّك ما اختبأت لنا غيوماً
في مدارات الشتاءْ

" الرعد " :

الرعد صوت الناس
أو قولي إذا شئت الصدى
لا فرق ظنّي
صوت أحرار البلاد إذا ظننت بأنه رجع الشهادة في المدى
وأنا أحبّك صوت أمّي
صوت أحرار البلادِ
يرددون (إلى الأبدْ)

عادل الأحمد

عاشت بلادي حرةً وليسقط الأسد الردى

" البرق " :

البرق أول مولدٍ للشمس في عين البلادْ
هو لوحةُ الكهف العتيق وطفلهُ
بلد يهز الغيم كي يجني بروقَهْ
يتشرب الأحرار في أمل عروقَهْ
والبرق ساريةٌ إذا ما فاض محلٌ
واستوى الجوعان :
من خوف وكبت في عيون المتعبين من العباد
وأنا أحبّك مؤمناً بالفلك يجري
من مدى عينيك
يفتح ما يشاء الفكر
من بلد ينام بكل فتنه
على كتف الحِدادْ

" المطر " :

مطرٌ كهمس الحبِّ
يغسل قلبيَ المحزون بالآمال والتحنانِ
يعلنني وليداً من جديدْ
وأنا أحبّك ممطراً ومقاتلاً
يا أنت حمص عمّديني
بنتُ الوليد ▪

بعد غياب

❑ طفولة معذبة

خالد أحمد الحسين

في ظل هذه الثورة المباركة و المحرقة التي يمارسها النظام الفاجر ضد شعبنا البطل ، لا يخفى على كل متابع مدى حقد بشار الأسد على الشعب الذي زلزل أركانه وحطم ملكه إلى غير رجعة – إن شاء الله- ولعل أطفال سورية الأبرياء هم أكثر من ذاق ويلات هذا الحقد الأعمى .

ولا غرابة في ذلك فهؤلاء الملائكة الصغار خطوا بأناملهم الغضة ما عجز عنه الرجال الأشداء على مدى أربعين عاما من القهر و الذل (الشعب يريد إسقاط النظام – أجاك الدور يا دكتور) ، وقادوا المظاهرات ضده ، وكانت كلماتهم البريئة

وهتافاتهم النقية تلهب حماس الشباب و الرجال .

من هنا كان هذا الحقد الأعمى على أطفالنا ذبحا و تقطيعا و تشريدا ، فحرموا طفولتهم و كبروا وكبرت همومهم حتى غدت بحجم الوطن ، و أشد من ذلك خطراً أنهم حرموا مدارسهم بعد أن طالها حقد الباغي ، فهي الأخرى يخافها المجرمون ؛ لأنها في يوم ما احتضنت أولئك الصغار الذين أشعلوا أشرف و أنقى و أعظم ثورة في الوجود ، و لأنها علمتنا كباراً وصغاراً معنى الوطن وحبه و التضحية في سبيله.

من هنا أوجه رسالة متواضعة ملؤها الحب و الاحترام لإخواني طلاب العلم و المدرسين في أن ينقذوا أطفالنا و أن يوفروا لهم سبيلا للتعليم مهما اشتدت الظروف ومهما احلولك الليل ، فلم تعرف سورية يوما عبر ليلها الطويل و في أقسى الظروف أنَ التعليم فيها قد توقف فإن لم تتوفر المدارس ففي المساجد و في بيوتنا ، و لنبتسم في وجه الأطفال و لْنشعرهم بطفولتهم و ببراءتهم فهم رجال الغد و هم أطباء الوطن الذين سيآسوا جراحه العميقة في يوم ما وهم مهندسوه الذين سيبنوا ما دمره حقد الطغاة.

النصر لثورتنا ، المجد و الخلود لشهدائنا الأبرار و النور و الحرية و الكرامة لمعتقلينا الأطهار ، ولشعبنا البطل. و الحياة الكريمة والنقية و السلام لأطفالنا الأبرياء.

❑ مفرزة أمنية (رحمانيّة)

باهوز مزري

نزحتْ بولديها ياسر وهيثم من بيتهم في مدْيَرَة بالغوطة الشرقية منذ أكثر من عشرة شهور إلى بيت أبويها الكائن في حيّ التجارة الدمشقي .....

منذ أيّام أم ياسر صاحت على ولديها : اجتماع ، اجتماع .....

ياسر في الاعدادي ، وهيثم في الابتدائي ، الاثنان لم يبلُغا الحلم بعد .....

لبّيا الأم بسرعة ، وقعدا إلى طرفيها ، وهما يقولان : نعم ماما ؟؟؟؟؟

كانت عينا أم ياسر تلمعان كوميض برقٍ في شتاءٍ حالكٍ بينما الكلمات كانت تخرج من بين أسنانها وشفتيها كروحٍ مستعصية ..... :

((يا سر ، هيثم ، برضاي عليكون ، كرمال الله ، كرمال محمّد ، كرمال الأنبيا ، لا تطلعو من البيت أبداً ، أبداً ، إلّا للفرن ، والمدرسة ، غير هيك ممنوووووع ، ممنوووووع ، بيكفيني يلّي فيني ، بيكفّي أبوكون من جمعة عيد الفطر اختفى من على حاجز حرستا لهاليوم ، ما حدا عارف إزا ميّت ، ولّا عايش ، غير ربّ العالمين . برضاي عليكون يا ابني ياسر ، يا ابني هيثم ، بكفّي انفجعتْ بأبوكون ، ما بدّي انفجع بحدا تاني ، والله ما بتحمّل)) غادرت الأولاد ، وأجهشت بالبكاء ، بينما الفتيَان يقولان لها : حاضر يا ماما ، حاضر (بس لا تبكَيْ ، راح نحلفلك بالقرآن إنّو ما راح نطلع من البيت غير لمّا بدنا نجيب خبز لبيت جدّو ، و للمدرسة ، بس وقّفي بِكِي) ....

كانت أم ياسر تعمل جاهداً للحصول على جوازات سفر لولديها ، رغم الازدحام الذي يتطلّب أكثر من شهر حتى يأتي دورك في الحصول على الجواز ....

كانت أم ياسر تعيش في خوفٍ دائم ، لا يهدأ لها بال وهي تتخيّل ، خيالات ، وتتوهّم ، أوهام أشبه بالكوابيس على ولديها ، كانت تشعر بأنّها لا يهنأ لها بال ، ولا برتاح لها نفس إلّا بعد أن تغادر هي وولديها تراب الوطن .... !!!

كانت دوماً تشعر نحوهما بقلقٍ مستمر ، كان ينتابها أحاسيس مخيفة على ولديها ...

في نهاية كل يوم كانت تحمد ربّها آلاف المرّات أنّ اليوم مضى دون أن يمسّ ولديها مكروه

كان صباح يوم السبت حينما غادرا بيت جدّهما نحو الفرن القريب في الحيّ ....

حصلا على حصّتهما من الخبز بعد أن وقفا على دورهما ما شاء الله أن يقفا ....

في طريق العودة ، مفرزة الأمن المكلّفة بحراسة منزل أحد الضباط الكبار في البناء القريب من بيت جدّهما ، طلبا منهما التوقّف ، وأدخلاهما في المحرس ، وأخذا من ياسر جوّال عتيق مهترىء ، وطلبوا منه رقم جوّال الأم بعد أن علموا منه أنّ الأبّ غائب .....

أحد عناصر الأمن ، تنحّى جانباً ، واتّصل برقم الأم ، فردّت الخالة ، فإذا باحدهم يقول : ياسر وهيثم في حوزتنا ، وإن لم تدفعوا لنا مئتيْ ألف ليرة سورية سنذبحهم ، نحن نعرف عنوان بيتكم جيّداً ، سنرسل إليكم شخص لتدفعوا له النقود ، وبمجرّد استلام النقود سنفرج عن الرهينتين : ياسر وهيثم .....

الخالة سمينة جدّاً ، خلال هذه اللحظات خسرت ما يُقارب عشرين كيلو غراماً من وزنها من الرعب الذي انتابها ...

وأمّا أم ياسر عندما سمعتْ الخبر ، تجمّدتْ في مكانها دون حراك ، وكان عندها من الوزن الزائد خمسة كيلو ، فقدتهم في لحظتها ، ولم تعد بحاجة إلى ريجيمٍ آخر ما دامت هي على قيد الحياة من شدّة الرعب الذي أصابها .....

وكما يقول المثل : (ما اغلى من الولد ، إلّا ولدْ الولدْ) ، الجد لم يتوانى ولا دقيقة واحدة في دفع المبلغ على (بار ملّيم) كما يقولون ، وخلال لحظات بعد قبض المبلغ والتأكّد منه كانا الطفلان ، هيثم وياسر في البيت ....

اليوم كانت أم ياسر عندي في المكتبة ، وكان من بين الحضور صديقتنا الدكتورة عزّة ...

أم ياسر مصرّة أكثر من كلّ الأيام التي مضت على الحصول على الجوازات .....

قالت لي : إنّها مستعدّة أن تنام في العراء مع ولديها ولكن خارج هذا الوطن ...

أكثر من مرّة طلبتُ منها أن تعيش معنا في البيت هي وولديها ، ولكن الدين والتقاليد الاجتماعية كانا عائقين للعيش معنا في بيتٍ واحد ....

أم ياسر ليست غريبةً عنّا ....، إنّها زوجة أخي الصغير ...

هل تعلمون لماذا أخذتْ هذا الأمر الجلل بباب المرح والسخرية !!!؟

(ابن أخو صديقنا من بيت (سوار) عمره خمسين سنة ، خطفوه من ساحة الأمويين ، اتّصلوا بالأهل ، طلبوا الفدية : نصف مليون دولار)

ماذا لو طلبوا فدية أولاد اخي مبلغاً كهذا !!!!!؟

لو أنّ بيت يُوسُف (الذي هو نحن) وبيت البقاعي (الذي هو بيت أهل أم ياسر) باعوا كل أملاكهم مجتمعين لن يبلغ ولا حتى ربع هذا المبلغ ....

ولذلك أقول لكم هناك أمن (رحماني) وآخر (شيطاني)

ومع ذلك نقول : سورية تتّسع للجميع ....

طبابة الثورة في الريف الشرقي للمعرة

د. أحمد الجرك

اندلعت الثورة السورية بتاريخ ١٥ /٣/٢٠١١ كما هو معروف في درعا وامتدت حتى وصلت المعرة و ريفها في منتصف شهر نيسان من العام نفسه أي بعد شهر من انطلاق الشرارة الاولى ، وترافقت كما هو معلوم بالإصابات البشرية بسبب القمع الدموي من قبل قوات النظام للمتظاهرين السلميين وكان عدد الاصابات في ذلك الحين قليل نسبياً ويحصل بالرصاص الحي وأيام الجمع فقط ، وكان الكادر الطبي بكامله متواجد على أرض الوطن ، وكانت وقتذاك المشافي الخاصة تعمل بكامل أهليتها ، بالإضافة الى المشفى الوطني بالمعرة الذي كان يستقبل المرضى من كل حدب وصوب ، هذا ما كان يسهل السيطرة على وضع الاصابات الحربية من الناحية الطبية . ولكن مع تطور الثورة وتحولها الى مسلحة ومع زيادة شراسة النظام واستعماله لكل صنوف الاسلحة المحرمة وغير المحرمة ،

وهروب قسم من الكادر واعتقال القسم الآخر واغلاق المشافي الخاصة الثلاثة والمشفى الوطني وكل العيادات الخاصة المتواجدة بالمعرة اصبح الواقع الطبي صعباً ومريراً . وتواجهه تحديات كثيرة نجمل بعضها بما يلي :

التحديات الأمنية : وهي الأهم والأخطر حيث تسببت في هروب الكثير من أفراد الطواقم الطبية في المنطقة خوفاً من القتل أو الاعتقال وتسببت في إغلاق الكثير من العيادات والنقاط الطبية وكان الخوف من السلطات الظالمة سبباً في ابتعاد عدد من الأطباء والممرضين عن ساحة العمل الميداني.

التحديات الطبية : وأهمها غياب المشافي النظامية المؤهلة لعلاج الاصابات الحربية الكثيرة والمعقدة والتي تحتاج للكثير من التخصصات الطبية غير المتوفرة ، والاعتماد على المشافي الميدانية ، بالإضافة الى النقص في التجهيزات الطبية اللازمة للتشخيص والعلاج ، واهم مثال على ذلك عدم وجود جهاز تصوير طبقي محوري في المنطقة

التحديات الاقتصادية : وابرزها نقص المواد الطبية وارتفاع اسعارها بسبب ضعف القوة الشرائية لليرة السورية ، وانقطاع التيار الكهربائي المستمر الذي اضطر المشافي الميدانية للتوليد البديل للطاقة وارتفاع اسعار الوقود اضعاف مضاعفة عما كانت عليه في السابق .

ولكن رغم كل هذه التحديات والمصاعب تبقى الخدمة الطبية في المنطقة متماسكة الى حد مقبول قياساً بالمناطق الاخرى ، ونامل ان تتحسن اكثر مع تحرير المنطقة بالكامل من بقايا الجيش الظالم حتى نتمكن من العودة الى المشافي النظامية والمشفى الوطني ، نامل ذلك في القريب العاجل ان شاء الله .

شبابيك

< إننا نحاول دوماً تفسير الأمور وفق ما نريد لا وفق ما هي عليه >
باولو كويلو

<العاقل يستفيد من أعدائه ، والغبي لا يستفيد من أصدقائه>
أنيس منصور

< تعلمت كل الكلام ، و فككته كي أركب مفردةً واحدة هي : الوطن >
محمود درويش

< كل ما أعرفه أني مواطن
وبلادي من أغنى
بلاد العالمين
وأنا جائع ، وأطفالي حفاة ،
وبيتي مؤجر ، وبراميل
النفط تهدر كل حين
والملايين تُبّذر في حياض
الآخرين ، وأنا ابن الأرض
مَديْن.>

أحمد مطر

(جديدة الفضل)
لا تحفروا قبوراً
الشهداءُ ذهبوا إلىَ
السماءِ لشأنِهم
اتركوا الشهداءَ
لمشاغلِهم النبيلةِ
أمَا أنتَ أيُها العالمُ
(الحُرُ)
لستَ حراً
اختَر مكَاناً يَليقُ بِحذائي
فيكْ.

محمد المطرود

كونوا البديل أو اسكتوا !

محمد الإبراهيم

أقول ومع أسفي الشديد :

لكل المنظرين والمتفزلكين والمتحذلقين والمتفيقهين الذين تعلو أصواتهم في السهرات ، وهم متكئين على وسائدهم وهم يدخنون ويشربون الشاي ...

هذا ينظّر وهذا ينتقد وهذا يتهم وذاك يبرّر ...

واحدٌ يخوّن و واحدٌ يصعّب الأمور ويعقدها والاخر يهوّن ...

وكلامهم مع احترامي الشديد لهم لا يسمعه غيرهم سوى الجدران المحيطة بهم ... ومع ذلك يعلو الصخب والضجيج في الجدل ، نشتم من خلاله روائح مختلفة تميزها حواسك النائمة قبل المستيقظة ..

فواحدٌ حاسد و واحدٌ شاتم و واحدٌ ناقم و واحدٌ ناقد وآخر متألم ..

و نسوا جميعاً بأن هؤلاء الذين يتحدثون عنهم " أصحاب الحراك الثوري الفاعلين على الأرض " ليسوا إلا نتاج أجيال متعاقبة من القمع والاستبداد ، وانتفضوا اليوم ليولدوا من جديد ، والمخاض جدُّ عسير .

لست ضد هذه الأصوات جميعها بما فيها النشاز ، ولكن شرط أن تصل مسامع من يتخذون القرار اليوم على الأرض ، لا أن نجلد بعضنا بعضاً بها دون فائدة .

وأقول أخيراً وليس آخراً : ما دمتم " هالقد هيك فهمانين وبتعرفوا " فلماذا تخلفتم عن قيادة الحراك الثوري منذ البداية ، ماذا ينقصكم ؟!

لماذا انسحبتم إلى الصفوف الخلفية واثاقلتم إلى الأرض ؟! أنا أدري لماذا ولكن هل تقرون معي بذلك ؟

إنه الخوف وانعدام العزيمة وفقدُ الإرادة وبالتالي الخصاء ، وهذه الصفات لا يمكن لها – بل مستحيل – أن تقود ثورة ، فالثورة بحاجة إلى الشجعان على كافة الأصعدة والمستويات ، لا شجاعة المقاتل على الأرض فقط ، مع أنها الأهم في هذه المرحلة بالذات .

فيا من لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب ، و ما زالوا رغم كل هذا الصخب يمارسون جدلهم وصخبهم ونعيقهم وزعيقهم بأريحية كاملة أو بحرفة كاملة ، إليكم جميعاً أقول :

كونوا البديل أو اسكتوا .

ويا محلا هـ الحرية

أيام زمان ـ ساحة الحرية ـ الغدفة ـ

ترحب أسرة صراحة باستقبال الموضوعات والمقالات ، فعلى الراغبين بالنشر في الصحيفة تقديم أعمالهم باليد إلى (محل مطيع الجمعة للاتصالات) أو عبر البريد الإلكتروني ، في انتظار نقدكم ، أعمالكم ، مشاركاتكم ، تعليقاتكم :

البريد الالكتروني : baraasyria@gmail.com

هاتف : ٥٦٦٣٢٧